[332] بأنهم قوم لا يفقهون. الآن خفف الله عنكم، وعلم أن فيكم شعفا، فإن يكن منكم مئة صابرة ينلبوا مئتين، وإن يكن منكم ألف ينلبوا ألفين بإذن الله، والله مع الصابرين " (1). ولسوف يأتي المزيد من الكلام حول هذا الموضوع في غزوة بدر، في آخر فصل: نتائج الحرب إن شاء الله. الثاني: وصية النبي (ص) للسرايا: ويلاحظ هنا: أنه " صلى الله عليه وآله " كان إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم، فاجلسهم بين يديه، ثم يقول: " سيروا باسم الله، وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله. ولا تغلوا ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخا فانيأ، ولا صبيا، ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرأ إلا أن تضطروا إليها ؟ وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين، فهو جار، حتى يسمع كلام الله، فإن تبعكم، فأخوكم في الدين، وإن أبى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله عليه إلخ... " (2). وهي وصية طويلة. وله وصايا أخرى لبعوثه فلتراجع في مصادرها. (3) وقد روي: أنه " صلى الله عليه وآله " ما بئت عدوا قط (4) وكان (ص)

_____

(1) الأنفال الآيتان: 65 و 66. (2) الكافي ج 1 ص 334 و 335، والبحار ج 19 ص 177 - 179، وراجع: مسند أحمد ج 1 ص 300 وغيره، والتهذيب للطوسي ج 6 ص 138 و 139، والأموال ص 35. (3) النظم الاسلامية لصبحي الصالح ص 514. (4) التهذيب للطوسي ج 6 ص 174، والكافي ج 1 ص 334 و 335، والبحار ج 19 ص 177 - 179. (*)

_____